تقييم المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل- فلسطين

Evaluating the communication skills of mothers of children with autism disorder in the city of Hebron- Palestine

عزيزه جمال الرجبي[1،*]، ربيع العبزوزي[2]

[1] جامعة البليدة، 2 (الجزائر)، azizeh-22@hotmail.com

[2] جامعة البليدة، 2 (الجزائر)،drlabzouzi@yahoo.fr

تاريخ الاستلام:29-04-2024 تاريخ القبول: 22-09-2024 تاريخ النشر: 30-09-2024

ملخص: هدفت الدراسة إلى تقييم المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل باستخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (103) أم، وأشارت النتائج أن مستوى المهارات التواصلية لدى الأمهات جاءت بدرجة متوسطة، وأن التواصل الاجتماعي في المركز الأول، وفي المركز الثاني التعامل مع السلوكيات المضطربة، والمركز الثالث التواصل اللفظي، يليه التواصل غير اللفظي. وإلى وجود فروق في متوسطات المهارات التواصلية لدى الأمهات يُعزى لمتغير عمر الأم، لصالح ذوي الأعمار (30-40 سنة). ووجود فروق تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم، وكانت الفروق بين ذوي المستوى التعليمي أساسي (ثانوي) من جهة وبين ذوي المستوى التعليمي جامعي (الصالح ذوي التعليم الجامعي، وأن هناك فروق بين ذوي المستوى التعليمي أساسي من جهة وبين ذوي المستوى التعليمي ثانوي لصالح ذوي التعليم الثانوي. وعدم وجود فروق، تعزى لمتغير عمر الطفل ذوي اضطراب التوحد ووجود فروق، تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي للأسرة، وكانت الفروق لصالح ذوي الوضع الاقتصادي المتوسط.

الكلمات المفتاحية: المهارات التواصلية؛ أمهات أطفال التوحد؛ التوحد.

Abstract: The study aimed to evaluate the communication skills of mothers of children with autism disorder in Hebron, using the descriptive approach. The sample consisted of (103) mothers. The results indicated that the level of communication skills among mothers was moderate, and social communication was in first place, followed by interaction with disturbed behaviors, verbal communication in the third place followed by non-verbal communication. There are differences in communication skills, due to the mother's age variable, in favor of ages (30-40 years) and differences due to the variable of the mother's education level, between education (basic, secondary and university) in favor of university education and secondary There were no differences due to the variable age of the autistic child. The difference attributed to the economic situation, in favor of the average economic situation.

Keywords: Communication skills; Mothers of autistic children; Autism

*المؤلف المراسل:

1 – مقدمة

رغم تنامي الدراسات حول اضطراب التوحد إلا أنه ما زال يعتبر من الاضطرابات النمائية الأكثر تعقيداً وغموضا، والذي يصيب الأطفال في مرحلة مبكرة من عمرهم، مما يعيق نموهم وتطورهم الطبيعي، وبشكل أساسي عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي على مستوى الأسرة والبيئة المحيطة بهم.

وأشار العزة (2000) إلى أن الأسرة هي نظام متفرد يضمن الطفل التوحدي والطفل العادي منذ الولادة ومن خلال هذا النظام يُشبع الأطفال احتياجاتهم ويستمدون الدعم منه، وتعتمد الصحة النفسية للأطفال في حياتهم على المتغيرات المرتبطة بهذا النظام (السعيد،2021).

ويشير الدليل التشخيصي الرابع للاضطرابات العقلية (DSM-4) أن لاضطراب التوحّد سمات أساسية هي: القصور في اللغة والمحادثة، وقصور التواصل الاجتماعي، وأنماط سلوكية متكررة وثابتة.(Keen, 2003)

كما أن أطفال اضطراب التوحد يفقدون القدرة على التحسن في النمو مما يؤثر سلباً على التواصل اللفظي وغير الفظي، والتفاعل الاجتماعي، وهذا يظهر في سن أقل من الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل كما ويظهر أطفال اضطراب التوحد مقاومة شديدة لأي تغيير في روتينهم اليومي، وردود أفعال غير طبيعية لأي خبرات جديدة (نصر، 2002).

ويشير العلاج المعرفي إلى أن أهم المشاكل التي تظهر لدى أم الطفل التوحدي، هي عدم قدرته على تبادل الانفعالات والعواطف مع أمه، وإحساسه بنقص الكفاءة والثقة بالنفس (السعيد، 2021).

2.1- إشكالية الدراسة:

يسعى العلماء بشكل أساسي إلى العمل على تأهيل الأطفال ذوي اضطراب التوحد، للحد من الصعوبات التي تواجه هؤلاء الأطفال، والمساهمة في دمجهم في الحياة الأسرية والاجتماعية والتربوية، ويمكن اعتبار تنمية المهارات التواصلية للأطفال ذوي اضطراب التوحد الحجر الأساس في تنمية مهاراتهم المختلفة، باعتبار التواصل مدخلا للحصول على المعارف المختلفة.

تعتبر اضطرابات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من السمات الأساسية التي تظهر لديهم وتؤثر بشكل سلبي على نمو الطفل العام، وتفاعله الاجتماعي في بيئته (نصر، 2002).

وأشار هادوين وآخرون في دراستهم عام (1999) إلى أهمية التدريب المبكر للأطفال ذوي اضطراب التوحد، كونه له تأثير واضح في اكسابهم مهارات التواصل مع المحيطين بهم، بالإضافة إلى كيفية التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم، ويتم ذلك من خلال توفير البيئة المناسبة لتعليم الطفل مهارات التواصل المختلفة (على، 2013).

وأشار أونيس وآخرون (2021) إلى أن الأمهات يظهرن مستويات أعلى من الكلمات الفريدة والمتنوعة مقارنة بالآباء، مما يؤكد على أن الأمهات أكثر تعليماً للأطفال من الآباء (Perzolli, and others,2023).

وتشير الدراسات كدراسة Perzolli وآخرون (2023) إلى أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يوفرن دوراً تكميلياً أكثر من الآباء لتحفيز النمو المتكامل لدى أطفالهن.

ولكون الأم هي المعلم الأول للطفل، ولما يعانيه الأطفال ذوي اضطراب التوحد من صعوبات في التواصل كسمة من سمات التوحد، فإن لمعرفة مستوى المهارات التواصلية لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب التوحد أهمية بالغة، لما له من أثر في تطوير وبناء قدرات الأمهات على التواصل مع أطفالهم من ذوي اضطراب التوحد.

وباستعراض الأدب النظري والدراسات السابقة وبحدود علمنا، فقد اهتمت دراسات قليلة في الوطن العربي وفي فلسطين تحديداً بتقييم المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين؟

2- ما مستوى المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين على الأبعاد (التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي، التواصل الاجتماعي، التعامل مع السلوك النمطي، التعامل مع إيذاء الذات، التعامل مع نوبات الغضب)؟

3- هل يوجد فروق في متوسطات المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين، تُعزى لمتغيرات (عمر الأم، مستوى تعليم الأم، عمر الطفل ذوي اضطراب التوحد، الوضع الاقتصادي للأسرة)؟

3.1-أهداف الدراسة:

- ✓ الكشف عن مستوى المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين.
- ✓ التعرف على مستوى المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في أبعاد (التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي، التواصل الاجتماعي، التعامل مع السلوك النمطي، التعامل مع إيذاء الذات التعامل مع نوبات الغضب.
- ✓ التعرف على الفروق في درجات عينة الدراسة في المهارات التواصلية تبعاً لبعض المتغيرات.

4.1- أهمية الدراسة:

- ✓ إثراء المعرفة بمعلومات حول تقييم المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مما يتيح بناء وتطوير برامج لتنمية المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، لتعزيز دور الأمهات في التأهيل.
- ✓ تشجيع الباحثين على مزيد من الأبحاث، التي تتناول مهارات وخبرات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد واحتياجاتهم مما يسهم في تطوير برامج تدريبية تخدم الأمهات ذوي اضطراب التوحد وأطفالهم.
- ✓ توجيه أصحاب القرارات في المؤسسات ذات العلاقة؛ للاهتمام في تطوير وبناء قدرات الأمهات بما يخدم تطوير وبناء قدرات أطفال اضطراب التوحد.

5.1- حدود الدراسة:

الحدود المكانية: المراكز العاملة مع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد (خرما، آل مكتوم، ماي دريم) في مدينة الخليل/ فلسطين.

الحدود الزمنية: شهر يناير وفبراير من العام 2024.

الحدود المفاهيمية: المفاهيم الواردة في الدراسة (المهارات التواصلية، أمهات أطفال ذوي اضطراب التوحد اضطراب التوحد).

الحدود البشرية: أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد الملتحقين بالمؤسسات العاملة مع ذوي اضطراب التوحد بنظام الدوام النهاري، أو نظام الجلسات.

6.1- مصطلحات الدراسة:

اضطراب التوحد: هو اضطراب نمائي، يؤثر على الطفل من الولادة في جوانب التواصل والتفاعل الاجتماعي وظهور الحركات النمطية المتكررة، والاهتمامات المحدودة (عميرة، 2021).

التعريف الإجرائي: هم الأطفال المشخصون باضطراب التوحد، في المراكز العاملة مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد (خرما، آل مكتوم، ماي دريم) في مدينة الخليل/ فلسطين.

المهارات التواصلية: هي عملية معقدة يتم فيها نقل المعلومات والمشاعر والأفكار، والتي يستخدمها الفرد للتأثير في سلوك الآخرين، وتضم عملية التواصل الكتابة والكلام والإشارات وتعبيرات الوجه وحركات الجسم، وتعتبر مهارات التواصل مهمة في تطوير العلاقات الاجتماعية واستمراريتها، وكذلك في عملية التعليم والحياة الاجتماعية (أحمد، 2023).

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي حصل عليها المفحوصين على مقياس المهارات التواصلية الذب تضمن مهارات التواصل اللفظي، وغير اللفظي والاجتماعي، والتعامل مع السلوكيات المضطربة، التي تستخدمها أم الطفل ذوي اضطراب التوحد لفهم احتياجاته ومشاعره وانفعالاته.

أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد: هن الأمهات اللواتي تم تشخيص أبنائهن باضطراب التوحد، في المراكز العاملة مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد (خرما، آل مكتوم، ماي دريم) في مدينة الخليل/ فلسطين.

7.1- الدراسات السابقة:

- **دراسة** Perzolli **وآخرون (2023):** تهدف الدراسة إلى مقارنة خطاب الأم والأب الموجه إلى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (88) أب وأم، تراوحت أعمار أطفالهم بين (سنتين إلى ست سنوات) واستخدم الباحثون المقابلة السريرية في الدراسة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود أي اختلافات بين الآباء الأمهات بالنظر إلى الجوانب المؤثرة في الكلام، ولكن ظهر أن الأمهات يوجهن بيانات بارزة أكثر إفادة من الآباء ويوجهن انتباه الطفل أكثر من الآباء، وأن الأمهات يملن إلى الاتصال بأطفالهن أكثر من الآباء، وأظهرت النتائج أن الآباء يركزون على العلاقة ومطالب قليلة عندما يتحدثون مع أطفالهم، بينما الأمهات يوفرن دوراً تكميلياً يتيح التحفيز الكامل والمتناسق لجميع مجالات نماء الطفل (Perzolli,2023).

- **دراسة رجبي والعبزوزي (2023):** سعت الدراسة إلى تقييم خبرة أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في برامج التدخل المبكر، تشكلت عينة الدراسة من (51) أم أطفالهم بعمر من (يوم وحتى ست سنوات)، وأظهرت نتائج أن مستوى خبرة الأمهات في التدخل المبكر كان بدرجة متوسطة، حيث احتلت مهارات ما قبل الاكاديمية المركز الأول، ومهارات الرعاية الذاتية المركز الثاني، والمركز الثالث كانت للمعرفة العامة بالتوحد وأساليب التعليم، والمركز الرابع للمهارات الاجتماعية، والمركز الأخير كان لمهارات التواصل. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في خبرة الأمهات تعزى لمتغير عمر الأم، ووجود فروق دالة إحصائياً خبرة الأمهات تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم، عند الأبعاد (المعرفة العامة بالتوحد وأساليب تعليمة، ومهارات الرعاية الذاتية،والمهارات ما قبل الاكاديمية) لصالح مستوى تعليم الأم جامعي، وعدم وجود فروق عند الأبعاد (مهارات التواصل، والمهارات الاجتماعية)، ووجود فروق دالة إحصائياً في خبرة الأمهات تبعاً لمتغير عمر الطفل التوحدي، عند الأبعاد(مهارات التواصل، ومهارات الرعاية الذاتية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات ما قبل الاكاديمية)، وكانت الفروق لصالح أمهات الأطفال التي أعمارهم بين (4– 6 سنوات)، ولا توجد فروق في المعرفة العامة بالتوحد وأساليب تعليمه تبعاً لمتغير عمر الطفل التوحدي. ولا توجد فروق دالة إحصائياً في جميع الأبعاد

في خبرة الأمهات تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي للأسرة، ووجود فروق دالة إحصائياً في جميع الأبعاد في خبرة الأمهات تبعاً لمتغير تلقي الأم تدريبات حول التوحد، وكانت الفروق لصالح أمهات تلقين تدريبات بالتوحد (رجبي والعبزوزي،2023).

- **دراسة Ibrahimagic & Hadzic (2021):** تهدف الدراسة إلى التعرف على مهارات التواصل واللغة لدى أطفال اضطراب طيف التوحد وانفعالات والديهم، تكونت العينة من (80) مشاركا من آباء وأمهات الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد. وأشارت النتائج إلى أن الطرق الأكثر شيوعا للتواصل لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد هي: السماح لعناق، والتعرف على الوجوه المألوفة، ويجعل والديه يساعدونه عندما يحتاج إلى مساعدة أو يريد شيء ما، والأشكال اللغوية الأكثر شيوعًا لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد هي اتباع التعليمات البسيطة مثل: فهم الكلمات والعبارات المرتبطة، ونطق الكلمات المفردة، والنظر عند النداء بالاسم، وأشارت النتائج إلى أن تطوير التواصل مرتبط بمشاعر ومواقف الوالدين مع أطفالهم. كما أشار آباء وأمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد أن أطفالهم يعانون من تأخر كبير في التواصل والاتصال واللغة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع مهارات التواصل واللغة لدى آباء وامهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد مثل دراسة Perzolli وآخرون (2023)، ودراسة Ibrahimagic &Hadzic (2021)، أما دراسة رجبي والعبزوزي (2023) فقد تناولت خبرة الأمهات ببرامج التدخل المبكر وكانت مهارات التواصل ضمن أبعاد الدراسة، بينما تناولت الدراسة الحالية تقييم مهارات التواصل فقط لدى الأمهات. وهناك تشابه في نتائج بعض الدراسات السابقة بما يتعلق بمستوى مهارات التواصل لدى الامهات. وقد تمت دراستان من واقع ثلاث دراسات في البيئة الاجنبية، ودراسة واحدة في فلسطين، ولم تحدد الدراسة الحالية ودراسة Ibrahimagic & Hadzic (2021) ، عمر معين للأطفال ذوي اضطراب التوحد المستهدف أمهاتهم بالدراسة، بينما حدد دراسة Perzolli وآخرون (2023) من عمر سنتين الى ست سنوات، بينما حددت دراسة رجبي والعبزوزي (2023) من عمر يوم إلى عمر ست سنوات، أي (عمر الطفولة المبكرة)، وحجم العينة في الدراسة الحالية ضمت غالبية مجتمع الدراسة لكون مجتمع الدراسة صغير، والدراسات السابقة حددت حجم العينة بعدد بين (50–81) أم وأب؛ لذا تميزت الدراسة الحالية بحجم عينة أكبر. وقد تنوعت ادوات الدراسات بين المقابلات السريرية والاستبيان، وجميع الدراسات تميزت بالحداثة.

كما وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بكونها تتناول تقييم مهارات التواصل لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد فقط، وهي من الدراسات النادرة وخاصة في البيئة الفلسطينية بحسب اطلاع الباحثَيْن، وتتناول أيضاً تقييم مهارات التواصل في ضوء عدة متغيرات، هذا وتسهم نتائج الدراسة الحالية في بناء برامج تدريبية متخصصة للمساهمة في تطوير قدرات الأمهات مما يؤثر إيجابيا على علمية تأهيل أطفالهن ذوي اضطراب التوحد.

كما وأفادت الدراسات السابقة الباحثَيْن في دعم الإطار النظري، والنتائج، وفهم الاختلافات بين البيئات، واختيار السن المناسب للدراسة، والاستفادة من المقاييس المستخدمة فيهم لإعداد استبيان الدراسة الحالية.

2 – طريقة وإجراءات الدّراسة:

1.2– منهج الدّراسة: من أجل إجراء الدّراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي، الذي يعتبر أكثر المناهج ملاءمة لمثل هذه الدّراسة.

2.2– مجتمع الدّراسة:

تكون مجتمع الدّراسة من جميع أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل، خلال العام الدراسي 2024، وقد بلغ عددهن (147) أم.

3.2–عينة الدّراسة:

تم اختيار عينة عشوائية قوامها (103) من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدّراسة حسب المتغيرات الديموغرافية.

الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
عمر الأم	30 –18سنة	46	44.70%
	40 –30سنة	30	29.10%
	40 فما فوق	27	26.20%
	المجموع	**103**	**100**
مستوى تعليم الأم	أساسي	20	19.40%
	ثانوي	62	60.20%
	جامعي	21	20.40%
	المجموع	**103**	**100**
عمر الطفل التوحدي	يوم – 6 سنوات	59	57.30%
	12 – 6سنوات	42	40.80%
	12 فما فوق	2	1.90%
	المجموع	**103**	**100**
الوضع الاقتصادي للأسرة	متدني	31	30.10%
	متوسط	69	67.00%
	مرتفع	3	2.90%
	المجموع	**103**	**100**

المصدر: من اعداد الباحثَيْن بالإعتماد على مخرجات SPSS 22

4.2– أداة الدّراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثَيْن استبانة، تم الاستعانة بمقياس أساليب تواصل الوالدين مع طفلهما التوحدي سليمان وأخرون (2022)، وتكونت الاستبانة من قسمين هما: البيانات الديموغرافية، أما القسم الآخر فقد ضم ربعة محاور وهي: التواصل غير اللفظي تضم (12) فقرة، التواصل اللفظي: وتضم (12) فقرة، التواصل الاجتماعي وتضم (12) فقرة، التعامل مع السلوكيات المضطربة وتضم (28) فقرة، مقسمة إلى ثلاثة أبعاد وهي: السلوك النمطي وتضم (11) فقرة، إيذاء الذات وتضم (9) فقرات، نوبات الغضب وتضم (8) فقرات، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (64) فقرة.

– صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الأداة من الناحية الإحصائيّة أيضاً بحساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الدّراسة في كل فقرة من فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية لها، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (2) نتائج معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الدّراسة مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط (ر)	الدلالة الإحصائيّة	رقم الفقرة	معامل الارتباط (ر)	الدلالة الإحصائيّة
	التواصل غير اللفظي				
1	0.518**	0.00	7	0.582**	0.00
2	0.626**	0.00	8	0.569**	0.00
3	0.807**	0.00	9	0.382**	0.00
4	0.634**	0.00	10	0.409**	0.00
5	0.505**	0.00	11	0.673**	0.00
6	0.559**	0.00	12	0.326**	0.00
	التواصل اللفظي				
13	0.563**	0.00	19	0.475**	0.00
14	0.406**	0.00	20	0.288**	0.00
15	0.551**	0.00	21	0.484**	0.00
16	0.449**	0.00	22	0.312**	0.00
17	0.658**	0.00	23	0.337**	0.00
18	0.479**	0.00	24	0.576**	0.00
	التواصل الاجتماعي				
25	0.560**	0.00	31	0.677**	0.00
26	0.594**	0.00	32	0.637**	0.00
27	0.360**	0.00	33	0.670**	0.00
28	0.483**	0.00	34	0.556**	0.00
29	0.633**	0.00	35	0.523**	0.00
30	0.621**	0.00	36	0.414**	0.00
	التعامل مع السلوكيات المضطربة				
	السلوك النمطي				
37	0.612**	0.00	43	0.580**	0.00
38	0.651**	0.00	44	0.496**	0.00
39	0.692**	0.00	45	0.760**	0.00
40	0.687**	0.00	46	0.535**	0.00
41	0.780**	0.00	47	0.756**	0.00
42	0.658**	0.00			
	إيذاء الذات				
48	0.599**	0.00	53	0.652**	0.00
49	0.696**	0.00	54	0.399**	0.00
50	0.548**	0.00	55	0.710**	0.00
51	0.385**	0.00	56	0.565**	0.00
52	0.711**	0.00			
	نوبات الغضب				
57	0.440**	0.00	61	0.373**	0.00
58	0.596**	0.00	62	0.366**	0.00
59	0.665**	0.00	63	0.373**	0.00
60	0.562**	0.00	64	0.323**	0.00

** دالّة إحصائيّاً عند ($\alpha \leq 0.01$) **المصدر**: من اعداد الباحثَيْن بالإعتماد على مخرجات SPSS 22

يشير الجدول (2) إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال دالّة إحصائيّاً مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وهذا بالتّالي يعبر عن صدق فقرات الأداة في قياس ما صيغت من أجل قياسه.

- **الثبات:**

الجدول (3) معاملات الثبات

المحاور	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
		معامل الثبات
التواصل غير اللفظي	12	0.776
التواصل اللفظي	12	0.728
التواصل الاجتماعي	12	0.808
التعامل مع السلوكيات المضطربة	28	0.926
الدرجة الكلية	**64**	**0.957**

المصدر: من اعداد الباحثَيْن بالإعتماد على مخرجات SPSS 22

تشير المعطيات الواردة في الجدول (3) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للاستبانة كانت مرتفعة إذ تراوحت قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا للمحاور بين (0.728 –0.926)، وبلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية (0.957)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، وهذا يشير إلى أن المقياس صالح للتطبيق وتحقيق أهداف الدّراسة.

- **تصحيح المقياس:**

تصحح الإجابات على فقرات المقياس من خلال إعطاء الإجابة، الإجابة (نعم درجة واحدة)، والإجابة (لا درجة صفر).

وتم تقسيم طول السلم الثاني إلى ثلاث فئات لمعرفة درجة موافقة أفراد عينة الدراسة (أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل)، وتم حساب فئات المقياس الثنائي كما يلي:

مدى المقياس = الحد الأعلى للمقياس–الحد الأدنى للمقياس = (1–0) = 1

عدد الفئات = 3

طول الفئة = مدى المقياس ÷ عدد الفئات

= 1 ÷ 3 = 0.33

بإضافة طول الفئة (0.33) للحد الأدنى لكل فئة نحصل على فئات المتوسطات الحسابية، تم تحديد درجة الموافقة على مقياس تقييم المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد حيث كانت الفئة (0.33 فأقل) درجة منخفضة، والفئة (0.34–0.67) درجة متوسطة، والفئة (0.68 فأكثر) درجة مرتفعة.

5- 2. الأسلوب الإحصائي:

حُللت بيانات الدّراسة بعد تطبيق الأدوات على أفراد عينة الدّراسة، باستخدام حزمة البرامج الإحصائيّة للعلوم الاجتماعية، من خلال استخراج المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعيارية، واختبار كرونباخ ألفا، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار تحليل التّباين الأحادي، واختبار (LSD).

3 – نتائج الدّراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لمستوى المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين، وذلك كما يتضح في الجدول (4).

الجدول (4) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لمستوى المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين، مرتبة تنازلياً (ن=103)

البعد	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
التواصل غير اللفظي	أضحك لطفلي عندما ينجز أي مهمة أكلفه بها.	0.96	0.19	1	مرتفعة
	أنظر الى عيني طفلي أثناء الحديث معه.	0.85	0.35	2	مرتفعة
	استخدم الإشارات في تواصلي مع طفلي مثل (حركة الرأس للرفض، اليد للوداع).	0.5	0.5	3	متوسطة
	أشجع طفلي على الإشارة إلى ما يحب من أشياء.	0.43	0.5	4	متوسطة
	أطلب من طفلي إحضار الأشياء بالإشارة لها.	0.35	0.48	5	متوسطة
	أحتضن طفلي لتهيئته لتقبل التواصل الجسدي.	0.35	0.48	6	متوسطة
	أدرب طفلي على الاستجابة لمصدر الصوت بتحريك رأسه تجاهه.	0.35	0.48	7	متوسطة
	أستطيع تدريب طفلي على زيادة مدة انتباهه لمثير معين.	0.27	0.45	8	منخفضة
	أدرب طفلي على استخدام تعبيرات وجهه (كأن يضحك عند تقديم مكافاة له، أو يظهر على وجهه الحزن عند سحب المكافاة).	0.22	0.42	9	منخفضة
	أدرب طفلي على طلب ما يحتاجه باستخدام الصور.	0.17	0.37	10	منخفضة
	أستخدم الصور لمساعدة طفلي على الفهم.	0.16	0.36	11	منخفضة
	استخدم الصور الممثلة للمشاعر وأدرب طفلي على التعبير عنها.	0.15	0.35	12	منخفضة
	الدرجة الكلية للمجال	**0.39**	**0.22**	**4**	**متوسطة**
التواصل اللفظي	أستطيع تنمية قدرة طفلي على الاستجابة لاسمه.	0.56	0.5	1	متوسطة
	أستخدم نبرة صوت مناسبة للموقف عند تواصلي مع طفلي.	0.55	0.5	2	متوسطة
	في حديثي مع طفلي أستخدم كلمات بسيطة.	0.54	0.5	3	متوسطة
	أعلّم طفلي قول كلمة (نعم) عند قبول الشيء.	0.48	0.5	4	متوسطة
	أعلم طفلي قول كلمة (لا) عند رفض الشيء.	0.42	0.5	5	متوسطة
	أكرر الكلمات ذات المعنى التي يقولها طفلي دعماً له.	0.42	0.5	6	متوسطة
	أحفز طفلي للاستجابة للأوامر اللفظية كـ (قف، اجلس، امشِ).	0.41	0.49	7	متوسطة
	أعلم طفلي أن يستجيب عندما يناديه أحد بأن ينظر إليه ويقول نعم.	0.41	0.49	8	متوسطة
	أشجع طفلي على التعبير عن احتياجاته من خلال تلبيتها.	0.4	0.49	9	متوسطة
	استخدم الصورة لتعريف طفلي بالشيء الذي نطق اسمه.	0.37	0.48	10	متوسطة
	أستطيع تنمية قدرة طفلي على الاستجابة بجملة قصيرة.	0.33	0.47	11	منخفضة
	أحرص على تنمية قدرة طفلي على الاستماع.	0.26	0.44	12	منخفضة
	الدرجة الكلية للمجال	**0.42**	**0.23**	**3**	**متوسطة**
التواصل الاجتماعي	استجيب لمحاولات طفلي عند لفت انتباهي لشيء ما.	0.65	0.48	1	متوسطة
	أدرب طفلي على بعض الانشطة مثل إلقاء التحية والسلام باليد.	0.62	0.49	2	متوسطة
	أكرر طلبي من طفلي لأتأكد من أنه انتبه له.	0.56	0.5	3	متوسطة
	أشجع طفلي على المبادرة بإلقاء التحية عند لقاء الأخرين.	0.48	0.5	4	متوسطة
	تفاعلي مع طفلي ممتع ومليء بالضحك.	0.47	0.5	5	متوسطة
	أحرص على أشراك طفلي ببعض المهام المنزلية البسيطة (اعداد المائدة، ترتيب غرفته، ...).	0.46	0.5	6	متوسطة
	أحرص على أشراك طفلي بالأنشطة الأسرية مثل (اللعب، الأكل، مشاهدة التلفاز).	0.44	0.5	7	متوسطة
	أشارك طفلي الانشطة التي يحبها.	0.42	0.5	8	متوسطة
	أوفر الفرص لطفلي للتفاعل مع أقرانه.	0.41	0.49	9	متوسطة
	أشارك طفلي في الانشطة المشتركة مثل لعب الكرة.	0.41	0.49	10	متوسطة
	أشارك طفلي بشكل يومي باللعب.	0.41	0.49	11	متوسطة
	أحرص على إشراك طفلي في المناسبات الاجتماعية المختلفة.	0.27	0.45	12	متوسطة
	الدرجة الكلية للمجال	**0.46**	**0.27**	**1**	**متوسطة**
التعامل مع	أحاول جذب انتباه طفلي عندما يقوم بتكرار نشاط بشكل الي (كالرفرفة	0.57	0.5	1	متوسطة

السلوكيات	بالذراعين).				
المضطربة	أنبه طفلي ألا يكرر سلوكاً غير مرغوب لأن هذا أمر غير مناسب.	0.56	0.5	2	متوسطة
	أطلب من طفلي التوقف عن تكرار نشاط غير هادف (كالدوران حول نفسه).	0.52	0.5	3	متوسطة
	عندما يمارس طفلي نشاط جديد أشجعه من خلال مدحه والثناء عليه ،مثل:(ممتاز – شاطر)	0.47	0.5	4	متوسطة
	أحرص على لعب طفلي بألعاب مختلفة وعدم التركيز على لعبة واحدة.	0.44	0.5	5	متوسطة
	أشجع طفلي على تقبل وجود التغييرات الجديدة في المنزل (كترتيب غرفته والعابه).	0.43	0.5	6	متوسطة
	أطلب من طفلي تقليدي لأداء أنشطة جديدة.	0.36	0.48	7	متوسطة
	أساعد طفلي على القيام بنشاط هادف كالتلوين بدلاً من القيام بحركات غير هادفة.	0.36	0.48	8	متوسطة
	أحرص على إحداث تغييرات بشكل تدريجي على الروتين اليومي لطفلي.	0.33	0.47	9	منخفضة
	أقوم بعرض صورة النشاط الجديد لطفلي قبل أن أطلب منه ممارسته.	0.27	0.45	10	منخفضة
	أقوم بمدح السلوك (المرغوب فيه) أمام طفلي قبل أن أطلب منه القيام به.	0.24	0.43	11	منخفضة
	الدرجة الكلية للسلوك النمطي	**0.41**	**0.32**	**3**	**متوسطة**
إيذاء الذات	أقوم بتعزيز طفلي عندما يتوقف عن إيذاء ذاته.	0.67	0.47	1	مرتفعة
	أعلم طفلي سلوكيات بديلة عندما يمارس سلوكيات تؤذيه.	0.55	0.5	2	مرتفعة
	أتجنب تكليف طفلي بمهام صعبة تشعره بالإحباط والفشل.	0.5	0.5	3	مرتفعة
	أتجاهل سلوك طفلي إذا كان لا يلحق الضرر به.	0.47	0.5	4	مرتفعة
	أحذر طفلي بصوت مرتفع عندما يقوم بإيذاء نفسه.	0.44	0.5	5	مرتفعة
	أشغل وقت فراغ طفلي بألعاب هادفة (كألعاب الفك والتركيب).	0.38	0.49	6	مرتفعة
	أجنب طفلي الأشياء الخطرة والتي من الممكن أن تؤذيه.	0.37	0.48	7	مرتفعة
	أسحب مكافاة من طفلي كنت أعطيتها له عندما يقوم بإيذاء نفسه.	0.33	0.47	8	متوسطة
	أوجه نشاط طفلي وطاقته لممارسة بعض التمارين الرياضية.	0.31	0.47	9	متوسطة
	الدرجة الكلية لإيذاء الذات	**0.44**	**0.29**	**2**	**متوسطة**
نوبات الغضب	أنتبه لطفلي حتى لا يثور ويغضب ليجذب انتباهي.	0.66	0.48	1	مرتفعة
	عندما يلتزم طفلي بالهدوء أقدم له المعززات المحببة له.	0.56	0.5	2	مرتفعة
	أعرف الأسباب التي قد تثير غضب طفلي.	0.52	0.5	3	مرتفعة
	أتجنب تقديم معزز لطفلي عندما يواصل البكاء بهدف إسكاته.	0.48	0.5	4	مرتفعة
	أتجنب ضرب طفلي عندما يقوم بإيذاء نفسه.	0.46	0.5	5	مرتفعة
	أعطى لطفلي ما يريده بعد توقفه عن البكاء.	0.45	0.5	6	مرتفعة
	أقوم بتعزيز طفلي بمعزز مفضل لديه عند استجابته لتعليماتي بالتوقف عن البكاء.	0.4	0.49	7	مرتفعة
	أتجاهل بكاء طفلي إذا كان بسبب غير واضح.	0.35	0.48	8	متوسطة
	الدرجة الكلية لنوبات الغضب	**0.48**	**0.25**	**1**	**متوسطة**
	الدرجة الكلية للمجال	**0.44**	**0.27**	**2**	**متوسطة**
	الدرجة الكلية	**0.43**	**0.24**		**متوسطة**

المصدر: من اعداد الباحثَيْن بالاعتماد على مخرجات SPSS 22

تشير البيانات الموضحة في الجدول (4)، أن مستوى المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين جاء بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (0.43) وانحراف معياري (0.24).

– السؤال الثاني: ما مستوى المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين على الأبعاد (التواصل غير اللفظي، التواصل اللفظي، التواصل الاجتماعي، التعامل مع السلوك النمطي، التعامل مع إيذاء الذات، التعامل مع نوبات الغضب)؟

يتضح من الجدول (4):

أن التواصل الاجتماعي جاء في المركز الأول بمتوسط حسابي بلغ (0.46) وانحراف معياري (0.27)، حيث حصلت الفقرة (أستجيب لمحاولات طفلي لفت انتباهي لشيء ما) على أعلى مستوى بمتوسط حسابي (0.65) وانحراف معياري (0.48)، تلتها الفقرة (أدرب طفلي على بعض الانشطة مثل القاء التحية والسلام باليد) بمتوسط حسابي (0.62) وانحراف معياري (0.49)، وكانت أقل الفقرات أهمية الفقرة (أحرص على إشراك طفلي في المناسبات الاجتماعية المختلفة) بمتوسط حسابي (0.27) وانحراف معياري (0.45).

وجاء في المركز الثاني التعامل مع السلوكيات المضطربة بمتوسط حسابي بلغ (0.44) وانحراف معياري (0.27)، وكانت نوبات الغضب احتلت المركز الأول بمتوسط حسابي بلغ (0.48) وانحراف معياري (0.25)، ثم إيذاء الذات بمتوسط حسابي بلغ (0.44) وانحراف معياري (0.26)، ثم السلوك النمطي بمتوسط حسابي بلغ (0.41) وانحراف معياري (0.32).

وجاء في المركز الثالث التواصل اللفظي بمتوسط حسابي بلغ (0.42) وانحراف معياري (0.23)، حيث حصلت الفقرة (أستطيع تنمية قدرة طفلي على الاستجابة لاسمه) على أعلى مستوى بمتوسط حسابي (0.56) وانحراف معياري (0.50)، تلتها الفقرة (استخدم نبرة صوت مناسبة للموقف عند تواصلي مع طفلي) بمتوسط حسابي (0.55) وانحراف معياري (0.50)، وكانت أقل الفقرات أهمية الفقرة (أحرص على تنمية قدرة طفلي على الاستماع) بمتوسط حسابي (0.26) وانحراف معياري (0.44).

وجاء في المركز الرابع التواصل غير اللفظي بمتوسط حسابي بلغ (0.39) وانحراف معياري (0.22)، حيث حصلت الفقرة (أضحك لطفلي عندما ينجز أي مهمة أكلفه بها) على أعلى مستوى بمتوسط حسابي (0.96) وانحراف معياري(0.19)، تلتها الفقرة (أنظر إلى عيني طفلي أثناء الحديث معه) بمتوسط حسابي (0.85) وانحراف معياري (0.35)، وكانت أقل الفقرات أهمية الفقرة (استخدم الصور الممثلة للمشاعر وأدرب طفلي على التعبير عنها) بمتوسط حسابي (0.15) وانحراف معياري (0.35).

- السؤال الثالث: هل يوجد فروق في متوسطات المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين، تُعزى لمتغيرات (عمر الأم، مستوى تعليم الأم، عمر الطفل ذوي اضطراب التوحد الوضع الاقتصادي للأسرة)؟

أولاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين؛ يعزى لمتغير عمر الأم.

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لغايات فحص الفروق في متوسطات المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين؛ يعزى لمتغير عمر الأم.

الجدول (5) نتائج تحليل التباين المتعدد (ANOVA) للفروق في متوسطات المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين؛ يعزى لمتغير عمر الأم

المتغيرات التابعة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التواصل غير اللفظي	بين المجموعات	0.769	2	0.385	8.646	0.00
	داخل المجموعات	4.449	100	0.044		
التواصل اللفظي	بين المجموعات	1.088	2	0.544	11.478	0.00
	داخل المجموعات	4.738	100	0.047		
التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	1.449	2	0.725	11.241	0.00
	داخل المجموعات	6.447	100	0.064		
التعامل مع السلوكيات المضطربة	بين المجموعات	2.255	2	1.128	20.141	0.00
	داخل المجموعات	5.599	100	0.056		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.594	2	0.797	16.842	0.00
	داخل المجموعات	4.731	100	0.047		

المصدر: من اعداد الباحثَين بالاعتماد على مخرجات SPSS 22

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (5) ما يلي:

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين؛ يعزى لمتغير عمر الأم، وذلك لكون مستوى الدلالة أقل من (0.05)، عند الدرجة الكلية وعند جميع المجالات.

تم استخدم اختبار (LSD) للمقارنات الثنائية البعدية؛ لمعرفة الفروق في المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين؛ يعزى لمتغير عمر الأم، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (6).

الجدول (6) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين؛ يعزى لمتغير عمر الأم

المتغيرات	عمر الأم (I)	عمر الأم (J)	متوسطات الفروق (J-I)	مستوى الدلالة
التواصل غير اللفظي	18 – 30سنة	30 – 40سنة	-.17089-*	0.001
		40 فما فوق	0.04207	0.413
	30 – 40سنة	18 – 30سنة	.17089*	0.001
		40 فما فوق	.21296*	0.000
	40 فما فوق	18 – 30سنة	-.04207-	0.413
		30 – 40سنة	-.21296-*	0.000
التواصل اللفظي	18 – 30سنة	30 – 40سنة	-.22114-*	0.000
		40 فما فوق	0.01282	0.809
	30 – 40سنة	18 – 30سنة	.22114*	0.000
		40 فما فوق	.23395*	0.000
	40 فما فوق	18 – 30سنة	-.01282-	0.809
		30 – 40سنة	-.23395-*	0.000
التواصل الاجتماعي	18 – 30سنة	30 – 40 سنة	-.25507-*	0.000
		40فما فوق	0.0153	0.804
	30 – 40 سنة	18 – 30سنة	.25507*	0.000
		40 فما فوق	.27037*	0.000
	40 فما فوق	18 – 30سنة	-.01530-	0.804
		30 – 40سنة	-.27037-*	0.000
التعامل مع السلوكيات المضطربة	18 – 30سنة	30 – 40سنة	-.26661-*	0.000
		40فما فوق	.11479*	0.048
	30 – 40سنة	18 – 30سنة	.26661*	0.000
		40 فما فوق	.38141*	0.000
	40فما فوق	18 – 30سنة	-.11479-*	0.048

الدرجة الكلية	18سنة – 30	30سنة – 40	-.38141-*	0.000
		40 – 30سنة	-.24116-*	0.000
		40 فما فوق	0.06909	0.193
	30سنة – 40	18سنة – 30	.24116*	0.000
		40 فما فوق	.31025*	0.000
	40 فما فوق	18سنة – 30	-.06909-	0.193
		30سنة – 40	-.31025-*	0.000

*دالة عند مستوى دلالة (0.05) **المصدر**: من اعداد الباحثَيْن بالاعتماد على مخرجات SPSS 22

يتضح من الجدول (6) أن الفروق في بين ذوي الأعمار (18–30 سنة، و40 سنة فما فوق) من جهة وبين ذوي الأعمار (30–40 سنة) لصالح ذوي الأعمار (30–40 سنة).

ثانياً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α 0.05≥) في مستوى المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين؛ يعزى لمتغير مستوى تعليم الأم.

تم استخدم تحليل التباين الأحادي(ANOVA) لغايات فحص الفروق في متوسطات المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين؛ يعزى لمتغير مستوى تعليم الأم.

الجدول (7) نتائج تحليل التباين المتعدد (ANOVA) للفروق في متوسطات المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين؛ يعزى لمتغير مستوى تعليم الأم

المتغيرات التابعة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التواصل غير اللفظي	بين المجموعات	2.517	2	1.259	46.603	0.000
	داخل المجموعات	2.701	100	0.027		
التواصل اللفظي	بين المجموعات	1.391	2	0.695	15.679	0.000
	داخل المجموعات	4.435	100	0.044		
التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	3.673	2	1.837	43.495	0.000
	داخل المجموعات	4.223	100	0.042		
التعامل مع السلوكيات المضطربة	بين المجموعات	4.567	2	2.283	69.463	0.000
	داخل المجموعات	3.287	100	0.033		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3.417	2	1.709	58.763	0.000
	داخل المجموعات	2.908	100	0.029		

المصدر: من اعداد الباحثَيْن بالاعتماد على مخرجات SPSS 22

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (7) ما يلي:

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين؛ يعزى لمتغير مستوى تعليم الأم، وذلك لكون مستوى الدلالة أقل من (0.05)، عند الدرجة الكلية وعند جميع المجالات.

وتم استخدم اختبار (LSD) للمقارنات الثنائية البعدية لمعرفة الفروق في المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين يعزى لمتغير مستوى تعليم الأم، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (8).

الجدول (8) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين يعزى لمتغير مستوى تعليم الأم.

المتغيرات	مستوى تعليم الأم (I)	مستوى تعليم الأم (J)	متوسطات الفروق (J-I)	مستوى الدلالة
التواصل غير اللفظي	أساسي	ثانوي	-.17527-*	0.00
		جامعي	-.48294-*	0.00
	ثانوي	أساسي	.17527*	0.00
		جامعي	-.30767-*	0.00
	جامعي	ثانوي	.48294*	0.00
		أساسي	.30767*	0.00
التواصل اللفظي	أساسي	ثانوي	-.13360-*	0.02
		جامعي	-.35992-*	0.00
	ثانوي	أساسي	.13360*	0.02
		جامعي	-.22632-*	0.00
	جامعي	ثانوي	.35992*	0.00
		أساسي	.22632*	0.00
التواصل الاجتماعي	أساسي	ثانوي	-.19005-*	0.00
		جامعي	-.57619-*	0.00
	ثانوي	أساسي	.19005*	0.00
		جامعي	-.38614-*	0.00
	جامعي	ثانوي	.57619*	0.00
		أساسي	.38614*	0.00
التعامل مع السلوكيات المضطربة	أساسي	ثانوي	-.22321-*	0.00
		جامعي	-.64635-*	0.00
	ثانوي	أساسي	.22321*	0.00
		جامعي	-.42314-*	0.00
	جامعي	ثانوي	.64635*	0.00
		أساسي	.42314*	0.00
الدرجة الكلية	أساسي	ثانوي	-.19476-*	0.00
		جامعي	-.55968-*	0.00
	ثانوي	أساسي	.19476*	0.00
		جامعي	-.36492-*	0.00
	جامعي	ثانوي	.55968*	0.00
		أساسي	.36492*	0.00

*دالة عند مستوى دلالة (0.05) **المصدر**: من اعداد الباحثَيْن بالإعتماد على مخرجات SPSS 22

يتضح من الجدول (8) أن الفروق في بين ذوي المستوى التعليمي (أساسي، ثانوي) من جهة وبين ذوي المستوى التعليمي جامعي لصالح ذوي التعليم الجامعي، كما أن هناك فروق بين ذوي المستوى التعليمي أساسي من جهة وبين ذوي المستوى التعليمي ثانوي لصالح ذوي التعليم الثانوي.

ثالثاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين؛ يعزى لمتغير عمر الطفل ذوي اضطراب التوحد تم استخدم تحليل التباين الأحادي(ANOVA) لغايات فحص الفروق في متوسطات المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين يعزى لمتغير عمر الطفل ذوي اضطراب التوحد.

الجدول (9) نتائج تحليل التباين المتعدد (ANOVA) للفروق في متوسطات المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين؛ يعزى لمتغير عمر الطفل ذوي اضطراب التوحد

المتغيرات التابعة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التواصل غير اللفظي	بين المجموعات	0.154	2	0.077	1.517	0.224
	داخل المجموعات	5.065	100	0.051		
التواصل اللفظي	بين المجموعات	0.1	2	0.05	0.873	0.421
	داخل المجموعات	5.725	100	0.057		
التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	0.228	2	0.114	1.5	0.244
	داخل المجموعات	7.668	100	0.076		
التعامل مع السلوكيات المضطربة	بين المجموعات	0.179	2	0.089	1.186	0.143
	داخل المجموعات	7.575	100	0.075		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.32	2	0.16	2.664	0.075
	داخل المجموعات	6.005	100	0.06		

المصدر: من اعداد الباحثَين بالإعتماد على مخرجات SPSS 22

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (9) ما يلي:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين؛ يعزى لمتغير عمر الطفل ذوي اضطراب التوحد، وذلك لكون مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، عند الدرجة الكلية وعند جميع المجالات.

رابعاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين يعزى لمتغير الوضع الاقتصادي للأسرة.

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لغايات فحص الفروق في متوسطات المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين يعزى لمتغير الوضع الاقتصادي للأسرة.

الجدول (10) نتائج تحليل التباين المتعدد (ANOVA) للفروق في متوسطات المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين؛ يعزى لمتغير الوضع الاقتصادي للأسرة

المتغيرات التابعة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التواصل غير اللفظي	بين المجموعات	1.279	2	0.64	16.234	0.000
	داخل المجموعات	3.939	100	0.039		
التواصل اللفظي	بين المجموعات	1.084	2	0.542	11.436	0.000
	داخل المجموعات	4.741	100	0.047		
التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	1.414	2	0.707	10.902	0.000
	داخل المجموعات	6.483	100	0.065		
التعامل مع السلوكيات المضطربة	بين المجموعات	2.096	2	1.048	18.205	0.000
	داخل المجموعات	5.757	100	0.058		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.639	2	0.819	17.481	0.000
	داخل المجموعات	4.687	100	0.047		

المصدر: من اعداد الباحثَين بالاعتماد على مخرجات SPSS 22

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (10) ما يلي:

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين؛ يعزى لمتغير الوضع الاقتصادي للأسرة، وذلك لكون مستوى الدلالة أقل من (0.05)، عند الدرجة الكلية وعند جميع المجالات.

وتم استخدم اختبار (LSD) للمقارنات الثنائية البعدية لمعرفة الفروق في المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين يعزى لمتغير الوضع الاقتصادي للأسرة، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (11).

الجدول (11) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين يعزى لمتغير الوضع الاقتصادي للأسرة

المتغيرات	للأسرة الوضع الاقتصادي (I)	للأسرة الوضع الاقتصادي (J)	متوسطات الفروق (J-I)	مستوى الدلالة
التواصل غير اللفظي	متدني	متوسط	-.24279-*	0.000
		مرتفع	-.24642-*	0.043
	متوسط	متدني	.24279*	0.000
		مرتفع	-.00362-	0.975
	مرتفع	متدني	.24642*	0.043
		متوسط	0.00362	0.975
التواصل اللفظي	متدني	متوسط	-.21735-*	0.000
		مرتفع	-.30914-*	0.021
	متوسط	متدني	.21735*	0.000
		مرتفع	-.09179-	0.476
	مرتفع	متدني	.30914*	0.021
		متوسط	0.09179	0.476
التواصل الاجتماعي	متدني	متوسط	-.25705-*	0.000
		مرتفع	-.18459-	0.233
	متوسط	متدني	.25705*	0.000
		مرتفع	0.07246	0.630
	مرتفع	متدني	0.18459	0.233
		متوسط	-.07246-	0.630
التعامل مع السلوكيات المضطربة	متدني	متوسط	-.31278-*	0.000
		مرتفع	-.25155-	0.086
	متوسط	متدني	.31278*	0.000
		مرتفع	0.06123	0.666
	مرتفع	متدني	0.25155	0.086
		متوسط	-.06123-	0.666
الدرجة الكلية	متدني	متوسط	-.27592-*	0.000
		مرتفع	-.24913-	0.060
	متوسط	متدني	.27592*	0.000
		مرتفع	0.02679	0.834
	مرتفع	متدني	0.24913	0.060
		متوسط	-.02679-	0.834

*دالة عند مستوى دلالة (0.05) **المصدر**: من اعداد الباحثَيْن بالاعتماد على مخرجات SPSS 22

يتضح من الجدول (11) أن الفروق في بين ذوي الوضع الاقتصادي متدني من جهة وبين ذوي الوضع الاقتصادي المتوسط لصالح ذوي الوضع الاقتصادي المتوسط.

3- 1. مناقشة النتائج:

أشارت النتائج إلى أن مستوى المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين جاء بدرجة متوسطة، ويمكن إيعاز هذه النتيجة لكون الأمهات تسعى دائما لتطوير معرفتهم وقدراتهم بحيث يسهموا في تطوير قدرات ومهارات اطفالهم ذوي اضطراب التوحد ومن عدة مصادر خاصة الالكترونية منها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رجبي والعبزوزي (2023) والتي أشارت إلى أن مهارات التواصل لدى أمهات أطفال التوحد جاءت متوسطة، ومع دراسة Perzolli (2023) والتي أشارت إلى أن الأمهات أكثر تواصلاً مع أطفالهم التوحديين من الآباء، واختلفت مع دراسة (Ibrahimagic & Hadzic, 2021) والتي أشارت

أن آباء وأمهات أطفالهم التوحديين يعانون تأخراً كبيراً في مهارات الاتصال والتواصل. وكان بالمركز الأول المهارات الاجتماعية، وأهمها "الانتباه للطفل وتعليمه إلقاء التحية"، ويمكن إيعاز هذه النتيجة إلى كون هذه المهارات أساسية وتقوم الأمهات بتدريب أطفالهم عليها بشكل تلقائي سواء كانوا من ذوي اضطراب التوحد أو من غير ذوي الإعاقات، وكانت أقل العبارات أهمية "إشراك الطفل التوحدي بالمناسبات الاجتماعية"، ويمكن أن يعزى ذلك لتخوف الأمهات من الوصمة الاجتماعية، ولكون قدراتهم على التواصل مع أطفالهم بالمواقف الاجتماعية غير كافية لتضمن قيامهم بسلوكيات مقبولة اجتماعياً. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة رجبي والعبزوزي (2023) حيث جاءت المهارات الاجتماعية بالمركز الرابع، ويمكن أن يكون ذلك بسبب اختلاف عمر أطفال عينه الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة واختلاف الأبعاد التي تم قياسها. وجاء بالمرتبة الثانية التعامل مع السلوكيات المضطربة حيث أن التعامل مع نوبات الغضب بالمرتبة الأولى ويمكن إيعاز ذلك لسعي الأم الدائم للمحافظة على قدر كافي من هدوء طفلها التوحدي حتى لا يؤذي نفسه، ولذلك تلاها ايذاء الذات، يليها السلوك النمطي. وفي المرتبة الثالثة جاء التواصل اللفظي ويمكن إيعاز ذلك لكون من سمات التوحد القصور في التواصل اللفظي، ومحاولة الأمهات التواصل مع أطفالهن لفظياً لعدم معرفتهن بأساليب تواصل بديلة. وكانت أقل الفقرات أهمية "تنمية قدرة طفلي على الاستماع"، ويُعزى ذلك إلى أن هذه المهارة تحتاج إلى تدريب متخصص لتتمكن الأمهات من تدريب أطفالهم التوحديين عليها. وجاء بالمركز الرابع مهارات التواصل غير اللفظي ويمكن إيعاز حصوله على أقل ترتيب بين الأبعاد الأخرى، كون مهارات التواصل غير اللفظي مهارة مرتبطة بفئة الأفراد الذين يعانون من مشاكل بالتواصل اللفظي، وهي مهارة بشكل عام غير مستخدمة في الحياة اليومية للأمهات، وليست ضمن المهارات التي يتم تدريب أطفالهن من غير ذوي الاعاقة عليها، لذا فهي مهارة تحتاج الأمهات إلى تدريب متخصص فيها لاكتسابها، وثم تنميتها لدى أطفالهن التوحديين. وأشارت النتائج إلى وجود فروق في المهارات التواصلية لدى الأمهات في متغير العمر لصالح الأعمار من (30–40) ويمكن إيعاز ذلك لعامل النضج والخبرة الحياتية للتعامل مع الأطفال. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة رجبي والعبزوزي (2023) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير عمر الأم، كما وأشارت النتائج إلى وجود فروق في المهارات التواصلية، تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم لصالح التعليم الجامعي، ويمكن إيعاز ذلك إلى أن التعليم الجامعي يفتح أفقاً أكبر للأمهات للحصول على المعرفة والمهارات التي تخدم تواصلها مع طفلها التوحدي من مصادر علمية متعددة، وقد اختلفت هذه النتيجة أيضاً مع دراسة رجبي والعبزوزي (2023) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق مهارات التواصل لدى أمهات أطفال التوحد ،تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير عمر الطفل التوحدي، ووجود فروق تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي لصالح الوضع الاقتصادي المتوسط، ويمكن إيعاز ذلك لتوفر امكانيات لديهم لتطوير قدراتهم بما يخدم تواصلهم مع أطفالهم، بالإضافة لإمكانية إلحاق أطفالهم بمركز تأهيل متخصصة، وهذا يختلف مع نتيجة دراسة رجبي والعبزوزي (2023)، ويمكن أن يعود هذا الاختلاف لاختلاف عينة الدراسة، وتعدد الأبعاد التي تم قياسها في بحث رجبي والعبزوزي إلى جانب بُعد مهارات التواصل.

4- الخلاصة:

وفي الخاتمة المُتعَلِقة بموضوع تقييم المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل/ فلسطين، وهو ما فضَّلنا اختياره من موضوعات نظرا لأهميته في المجتمع الفلسطيني نتيجة محدودية المراكز المتخصصة في تأهيل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وحاولنا تفصيل نتائج الدراسة والتي أشارت إلى أن المهارات التواصلية لدى الأمهات جاءت بدرجة متوسطة، وأن التواصل الاجتماعي

في المركز الأول، وفي المركز الثاني التعامل مع السلوكيات المضطربة، والمركز الثالث التواصل اللفظي، يليه التواصل غير اللفظي، ويمكن أن تتيح هذه النتائج إلى إجراء المزيد من الدراسات التي تسهم في تنمية وتعزيز المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مما يؤثر إيجاباً في تأهيلهم. وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أُنيب.

- **الإحالات والمراجع:**

أحمد، سهير كامل. (2023). *مهارات التواصل. القاهرة* : مكتبة الانجلو المصرية.

رجبي، عزيزة ؛ العبزوزي، ربيع. (2023). *تقييم خبرة أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في التدخل المبكر في مدينة الخليل / فلسطين*. مؤتمر الطفولة المبكرة جامعة القدس. فلسطين.

السعيد، هلا. (2021). *اضطراب طيف التوحد*. ط (1). عمان: دار وائل للنشر.

السعيد، هلا. (2021). *الأسرة والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

علي، دلشاد. (2013). *فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكيات غير اللفظية لدى عينية من الاطفال التوحديين دراسة شبه تجريبية في المنطقة السورية للمعوقين*. مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، المجلد (29)، ص 193-234.

عميرة، ميرفت يوسف. (2021). *تحليل السلوك التطبيقي مع ذوي اضطراب التوحد*. عمان: زاد ناشرين وموزعون.

نصر، سهى. (2002). *الاتصال اللغوي للطفل التوحدي-التشخيص البرامج العلاجية*. عمان: دار الفكر.

Ibrahimagic, Amela & Hadzic, Selmir (2021). *Communication and Language Skills of Autistic Spectrum Disorders in Children and Their Parents'* Emotions, DOI: 10.5455/msm.2021.33.250-256.

Keen, D. (2003). *Communicative Repair strategies and problem Behaviors of children with autism*. International Journal of Disability, Developmental and Education,.50(1), 53-64

Perzolli, Silvia and others(2023). *Language of mothers and fathers in interaction with their autistic children*, Department of Psychology and Cognitive Science, University of Trento, Rovereto, Italy. DOI 10.3389/fpsyt.2023.1254563. https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpsyt.2023.1254563/full

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

الرجبي، عزيزة جمال والعبزوزي، ربيع (2024). تقييم المهارات التواصلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الخليل– فلسطين. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 10(4)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 51-68.